

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَعْرِفُ مَا عَلِمْتُ مِنَ السَّوَاءِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . وَحَكَى
ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّرِيفِيِّ قَالَ : الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى : " ... رَبِّي
عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ " قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي حَمَلَ السَّرِيفِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ
بَنِيَّ عَلَى أَنْ مُقَيَّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٌ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ الْحَافِظُ
لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ - كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - لَمْ يُذَكِّرِ الرَّوَايَةَ الْأُولَى .
الْمُقَيَّتُ فِي أَسْمَاءِ الْخُصْنِيِّ : الْحَافِظُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُقَيَّتُ
الْمُقْتَدِرُ " وَالْمُقْتَدِرُ " كَالَّذِي يُعْطَى كُلُّ أَحَدٍ " وَكُلُّ شَيْءٍ - وَفِي
بَعْضِهَا كُلُّ رَجُلٍ وَهُوَ نَصٌّ بِعَارِ الْفَرَّاءِ - " قُوَّتُهُ " . وَقِيلَ : الْمُقَيَّتُ :
هُوَ الَّذِي يُعْطَى أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَقْوَاتِهِ يُقَيِّتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ
وَأَقْوَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَتْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَكَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقَيَّتًا " وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمُقَيَّتُ الْقَدِيرُ وَقِيلَ : الْحَافِظُ " قَالَ
وَهُوَ بِالْحَفِظِ أَشْبَهُهُ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتِ يُقَالُ : قُتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتُهُ
قَوْتًا إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحِفْظِ فَمَعْنَى الْمُقَيَّتِ : الْحَافِظُ الَّذِي يُعْطَى
الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ مِنْ الْحِفْظِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
السَّمَوَاتِ : .

" إِنَّ زَيَّْ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ أَيَّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخَرُ : .
ثُمَّ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ ... هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَنِيَّ مُقَيَّتٌ
أَيَّ مُقْتَدِرٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقَيَّتُ - عِنْدَ الْعَرَبِ - : الْمَوْقُوفُ عَلَى
الشَّيْءِ وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَقْوَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
بْنُ رِفَاعَةَ الْيَهُودِيُّ وَقِيلَ : ثَعْلَابَةُ بَنٍ مُحَيِّصَةِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ نَشَدَهُ الْفَرَّاءُ : .

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفَتْهُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيَّتًا أَيَّ
مُقْتَدِرًا . وَقُرِئَتْ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ يَاقُوتَ مَا نَصَّهُ : ذَكَرَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدَجَانِيَّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةٍ مَرْفُوعَةٍ وَرَوَاهُ . " عَلَى

مَسَاءَتِهِ أُقِيْتُ " . وأورد القصيدةَ وآخرها : .

وإنَّ قُرُومَ خَطْمَةٍ أُنْزِلَتْ لِي ... بحيثُ تُرَى من الحَصَصِ الخُرُوتُ قلتُ :
وفي التكملة بعدهما : .

يَبِيْتُ الليلَ مُرتَفِقاَ تَقِيلاً ... على فَرَشِ القَنَاقَةِ وما أُبَيْتُ .
تَعِنُّ إِيَّيَّ مِنْهُ مُؤَذِّنَاتُ ... كما تَبْرِي الجَدَامِيرَ البُرُوتُ وَنَفْخَ
النَّارِ نَفْخاً قُوتاً واقْتَاتَ لها كلاهما : رَفَقَ بها . " واقْتَاتَ لِنَارِكَ
قِيَّتَهُ " بالكسْرِ أَيَّ " أَطْعَمَهَا الحَطَبَ " قال ذو الرُّمَّة : .

فَقُلْتُ له ارفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا ... بِرُوحِكَ واقْتَاتَهُ لَهَا قِيَّتَهُ
قَدَرَا وفي اللسان : إِذَا نَفَخَ نَفْخٌ فِي النَّارِ قِيلَ له : انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً
واقْتَاتَ لها نَفْخَكَ قِيَّتَهُ يَأْمُرُهُ بالرِّفْقِ والنَّفْخِ القَلِيلِ ومثله في
التكملة . " واسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ القُوتَ " . وفلان يَتَقَوَّتُ بكذا . " وأَقَاتَهُ
" أَيَّ الشَّيْءِ " وأَقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَاقَهُ " فهو مُقِيْتُ أَشَدَّ ابْنُ الأَعْرَابِي :
.

ربما أَسْتَفِيدُ ثم أُفِيدُ ال ... مَالِ إِيَّيَّ امْرُؤٌ مُقِيْتُ مُفِيدٌ ومما
يستدرك عليه في المَجَازِ : فلانُ يَقْتَاتُ الكلامَ اقْتِيَاتاً إِذَا أَقْلَّهُ والحربُ
تُقْتَاتُ الإِبِلَ أَيَّ تُعْطِي في الدِّياتِ كذا في الأساس . وفي أمثالهم : " جَدُّ
امْرِءٍ في قَائِتِهِ " أَيَّ يَتَجَدَّدُ جَدُّهُ . فيما يَقُوتُهُ كذا في شرح شيخنا
وفي التكملة : القِيَّاتَةُ : من الأعلام والأصلُ قِيَوَاتَةٌ .

فصل الكاف مع المثناة الفوقية .

ك - ب - ت